

الفائق في غريب الحديث

جلفط هو الذي يَسُدُّ دُرُوزَ السفن ويصلحها بالطاء غير المعجمة وأراد بالعدو البحر أو النواتى لأنهم كانوا علوجا يعادون المسلمين . قالت أم صبية الجهنية Bها : كنا نكون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعهد أبي بكر وضدِّراً من خلافة عمر رضي الله تعالى عنهما في المسجد نسوةً قد تجالطنَ وربما غزلنَ فيه فقال عمر رضي الله تعالى عنه : لأردنَّ نكنَّ حرائر . فأخبرنا منه .

جلل تجالطنَ : اسننَّ . حرائر : اي كما يجب أن تكون الحرائر من ضرب الحُجُب عليهن وألَّ يَبرُزَنَ برُوزَ الإمام . علي عليه السلام من أحبنا أهل البيت فليُعدَّ للفقر جليباً أو قال : تجفأفا .

جليب الجليباب : الرداء وقيل : الملاة التي يُشتمل بها . والمعنى : فليُعدَّ وقاء مما يورد عليه الفقر والتقلُّل ورَفْضُ الدنيا ; من الحَمَلِ على الجزع وقسلة الصبر على شطف العيش وخشونة الحال . ومنه حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : إن امرأة سألتَه أن يَكسُوها فقال : إني أخشى أن تَدَعَى جليباب الله الذي جلابك به . قالت : وما هو ؟ قال : بيتك . قلت : أجدنك من أصحاب محمد تقولُ هذا ؟ أجدنك : أصله من أجل أنك أو لأجل أنك فحذف الجار ; كقوله : ... أجل أن الله قد فضلكم ... فوق من أذكأ صلاباً بإزار

وذففت أن ضربين من التخفيف : أحدهما حذفُ الهمزة والثاني حذف إحدى النونين فوليت النون الباقية اللام وهما متقاربتا المخرجين فقلبت اللام نونا وأُدغمت في النون ; وحق المدغم أن يسكن فالتقى ساكنان هي والجيم فحركت الجيم بالكسر ; فصار أجدنك